الحلول التصورية للوقاية من أساليب وطرق السرقة العلمية

Conceptual solutions to prevent the methods and methods of plagiarism

وصيف فائزة خير الدين [1] - عمر عطا الله [2] - قندوزي محمد [3]

[1] جامعة مولود معمري - تيزي وزو - الجزائر/kheireddine.ouciffaiza@ummto.dz

[2] جامعة حمه لخضر - الوادي - الجزائر/atallah-amor@univ-eloued.dz

[3] جامعة مولود معمري - تيزي وزو - الجزائر/mohammed.guendouzi@ummto.dz

ملخص:

تمثلت دراستنا الموسومة بالحلول التصورية للخروج من ممارسات السرقة العلمية في الجزائر في إبراز الدور الريادي للقطاعات المسؤولة على حفظ الأمانة العلمية من خلال إرساء القرارات والمقررات والعقوبات في حالة المخالفة للقواعد والقوانين المتبعة، هذا بالإضافة إلى تطبيق إجراءات الردع والقمع من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتسهيل طرق الكشف عن السرقات العلمية من خلال توفير البرامج المساعدة عل ذلك لاستعمالها في الميادين العلمية سواء محليا أو إفريقيا أو عربيا أو عالميا وهذا في سبيل النهوض بالمنظومة العلمية للجمهورية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: السرقة العلمية؛ الاقتباس؛ القرار الوزاري؛ الأساليب.

تصنيف JEL: C02.

Abstract:

Our study, marked by conceptual solutions to get out of plagiarism practices in Algeria, was to highlight the leading role of the sectors responsible for preserving scientific integrity by establishing decisions, decisions and penalties in case of violation of the rules and laws followed, in addition to applying deterrence and repression measures by the Ministry of Higher Education and Scientific Research and facilitating Methods of detecting scientific plagiarism through the provision of programs to assist in this for use in scientific fields, whether locally, in Africa, in the Arab world or globally, and this is in order to advance the scientific system of the Republic of Algeria.

Keywords: scientific plagiarism; the quote; ministerial decision; methods.

Jel Classification Codes:C02.

1. مقدمة:

ما يشهده العالم من تطور في الوقت الراهن ساهم في تقليص فجوه التخلف والأمية في شتى المجالات وابرز ضرورة مواكبه هذا التقدم السريع أيضا ما صاحب هذا التطور هو أن الإنسان أصبح يمتلك الخيارات السريعة والهائلة التي سطت على عقله البسيط، ومن هنا اتجه العلم إلى ضرورة صقل العقل البشري وبرمجته بمواكبه هذا التطور مما جعل العنصر البشري يتكل على السهولة والسرعة التكنولوجية في تحصيل العلم وهذا له جانبين، واحد ايجابي متمثل في تنميه المهارات بشكل أسرع والاستفادة من المعلومات في وقتها، والأخر جانب سلبي اعتمد على عدم التثبت من المعلومات والحشو العلمي وسهولة مغالطه المعلومات المقدمة نظرا لعدم وجود رقابة دائمة على مصادر المعلومات، من هذا المنطلق لاحظنا أن الأعمال العلمية التي نشرت في مختلف المحافل العلمية (ندوات، ملتقيات، مقالات، منشورات دوليه، ..... إلخ) أصبحت تصور واقع غير ملموس من وجهة محتوياتها.

وللضرورة والجانب الأخلاقي العلمي من أجل سلامة والحفاظ على الموروث العلمي وحفظ أصحابه ومؤلفيه وجب الأخذ بكل أسباب الحيطة والحذر من أساليب الممارسات الإبداعية المتفننة في الانتحال والسرقة العلمية حيث أصبحنا نشاهد التكرار والحشو غير مفيد لما تم تداوله ونشره دون وجود رقابة وحصانه على أعمال باحثين سبقوا في إنشاء ونشر أعمالهم، لكن من جاء بعدهم لم يراعوا لحرمه أعمالهم ونسبوا العلم والعمل لأنفسهم ولو بالشيء البسيط.

وعلى ضوء ما تم تقديمه ارتأينا طرح هذا الأشكال المبلور بـ:

كيف يمكن للباحثين التمييز بين صور وأشكال والأساليب الاحترافية السرقة العلمية؟.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم بحثنا إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: الإطار النظري للسرقة العلمية.

المحور الثاني: صور السرقة العلمية وأساليبها.

المحور الثالث: الحل التصوري للخروج من ممارسة السرقة العلمية.

2. محاور الدراسة

المحور الأول: الإطار النظري للسرقة العلمية

- **التعريف اللغوي:** plagiaris – Plagiat كلمة لاتينية مشتقة من plagiarus ومعناها مختطف، ثم استعملت بمعنى الانتحال؛ وهو سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم، أو مخترعاتهم، أو مؤلفاتهم، وكلمة plagiarism – Plagiat بهذا المعنى تقابلها في اللغة العربية كلمة «انتحال»، التي ترد بنحو المعنى الذي ذكرت، وهو ادعاء ما لا أصل له (سعاد، 2017).
- **التعريف الاصطلاحي:** هي استعمال لأفكار وآراء الآخرين وإبداعاتهم دون الإشارة إليهم ونسبها إلى الشخص المتحدث بها كأن ينسب الباحث والكاتب مقولة كان قد كتبها باحث من قبله ويقوم بذكرها على أنها من تأليفه وإبداعه (https://www.manaraa.com/post/4785/، 2023).

وتعرف السرقة العلمية وفق القرار الوزاري للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في القرار رقم 933 الصادر بتاريخ 28 جويلة 2016 السرقة العلمية في نص المادة الثالثة بأنها " تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى." (العلمي، 2016)

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج التعريف الخاص بالسرقة العلمية في أنها إتباع أسلوب التضليل في كسب المعلومات العلمية من خلال إدراج الأعمال العلمية للغير ونسبها للذات، دون مراعاة لحرمة الأمانة العلمية.

❖ **يعرف قاموس Chambers** المنتحل (رجب 2016,) بأنه لص الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الآخرين ويقدمها على أنها ملك خاص به، وعندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية، ويعد ذلك خيانة للأمان" .

من هنا يمكن القول بأن السرقة العلمية هي عبارة عن أسلوب يعتمد على استعمال أفكار الغير وأعمالهم دون الحاجة إلى ذكر إنجازاتهم بالاستشهاد بهم سواء كانوا علماء، كتاب، صحافيون، أساتذة ..... بل بالعكس يتباهى بأعمالهم على حسب أعماله دون مراعاة للجهد المبذول من طرفهم.

المحور الثاني: صور السرقة العلمية وأساليبها

أشكال الانتحال العلمي: نجد من الأشكال المعتمدة في السرقة أو الانتحال العلمي ما يسمى بما يلي:

❖ **النسخ من مصدر واحد**

في هذا الشكل من السطو العلمي يقوم الباحث أو الطالب بالنسخ من مصدر واحد من المصادر التالية لكتابة الجزء الأكبر من بحثه.

- كتاب منشور؛
- مقالة منشورة؛
- الإنترنت؛
- مقالة مأخوذة من بنك مقالات؛
- جزء من عمل قدم من قبل من قبل طالب أخر من أجل نفس الواجب أو واجب شبيه به؛
- النسخ من نص على وشك التسليم من أجل نفس الواجب.

❖ **النسخ من عدة مصادر**

وهو يشبه النوع الأول، إلا أن الطالب يستخدم أكثر من مصدر، لنقل(4) أربعة مصادر مثال، حيث يقوم بنسخ جملة أو مجموعة جمل من المصدر (أ)، ثم جملة أخرى من المصدر (ب)، وأخرى من المصدر (ج) وأخرى من المصدر (د).

وهنا قد يعتقد الطالب أنه مل يفعل شيء خطأ، فالمصادر التي استخدمها تم وضعها في قائمة المراجع، وتنظيم المادة العلمية من إنتاج الطالب غير أن ذلك مازال انتحالا.

والسبب هو أنه على الرغم من أن البناء أو التركيب من صنع الطالب، إلا أن الكلمات ليست كلماته والقواعد الأكاديمية تفرض على الباحث إذا استخدم اقتباس مباشر أن يقوم ببيان ذلك ويوثقه، ففي هذا النوع من الانتحال مل يقدم الطالب أي استشهادات ولذلك فهو عمل ليس فيه أمانة علمية بشأن من كتب ماذا، علاوة على ذلك فإن إسهام الطالب الوحيد هو القص واللصق، وهو ما مل يوضع الواجب أساسا لقياسه، كما لا يوجد توضيح من قبل الطالب والتحليل وال رأي ملا قام بنسخه.

❖ **الأسباب المؤدية إلى ممارسة السرقة العلمية**

يمكن تلخيص الأسباب المؤدية للسرقة العلمية في العناصر الآتية (سعاد، 2017):

- تدني المهارات البحثية؛
- تدني مستوى المهارات اللغوية؛
- انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمي؛
- عدم نضج ثقافة السرقة العلمية؛
- عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية؛
- السعي للحصول على الدرجة العلمية والنجاح وتفضيل ذلك على العلم؛
- قلة الوعي بتقنيات الإسناد وإثبات المصادر؛
- عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق.

المحور الثالث: الحل التصوري للخروج من ممارسة السرقة العلمية

❖ **تجارب الدول الأجنبية في الوقاية من السرقة العلمية**

إن عمل Bergada في CEST-Jeunesse بالإجماع: قبل الحديث عن الكشف عن السرقة العلمية والغش والعقوبات المحتملة، يوجب تنفيذ أعمال وقائية كبيرة على جميع مستويات التعليم. يجب أن يتم هذا العمل مع كل من المعلمين والطلاب وعلى المستويات الوزارية والمؤسسية وكذلك داخل الدورات، دعونا نرى ما هو عليه من خلال Former à (2009, l'utilisation critique et responsable de l'information)

- **على المستوى الوزاري:** الوعي بالسرقة الأدبية باستخدام التكنولوجيا وعواقبها حديث العهد. ومع ذلك، كما رأينا سابقا، فإن اللجوء إلى الانتحال ينبع، من بين أمور أخرى، من جهل الطلاب بالقواعد المحيطة بالاقتباس من المصادر التي يرسمونها على الإنترنت، بمجرد وصولهم إلى المدرسة الابتدائية. لهذا السبب، في رأيها حول الانتحال الإلكتروني المنشور في عام 2005، أوصت CEST-Jeunesse وزير التعليم والترفيه والرياضة (في ذلك الوقت) "بتوعية الشباب بطبيعة الانتحال الإلكتروني وعواقبه، وهذا، من المدرسة الابتدائية، ولكن أيضا على جميع مستويات التعليم، من خلال تكييف محتوى الوعي مع عمر ومستوى تدريب التلاميذ والطلاب.

في شبكة الجامعة، تم اتخاذ مبادرات مختلفة لتنفيذ هذا العمل التوعوي: على سبيل المثال، طورت UQAM (جامعة كيبيك في مونتريال Université du Québec à Montréal) موقعا للمعلمين والطلاب مكرسا للانتحال وعواقبه وطرق تجنبه يسمح لك الاختبار باختبار معرفتك بالموضوع، من جانبها، قامت شبكة المستجيبين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مؤخرا بتطوير ملف تعريف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخروج المعلومات لجميع طلاب الجامعات، يتضمن هذا الملف الشخصي المهارات المتعلقة بالاقتباس من المصادر الإلكترونية.

- **على مستوى البرنامج والدورة: استخدام عقد عدم الانتحال:** قرر المزيد والمزيد من المعلمين جعل طلابهم يوقعون على عقد عدم سرقة أدبية في بداية العام الدراسي، يعرف المستند ملف السرقة العلمية (وهي تحدد، من بين أشياء أخرى أن النسخ واللصق من موقع ويب دون ذكر المصدر هو سرقة أدبية) وتوفر الوصول إلى معلومات حول كيفية الاستشهاد بالمصادر بشكل صحيح، توضح الوثيقة أن عدم السرقة الأدبية ليس مجرد مسألة حقوق طبع ونشر بل مسألة صدق أكاديمي. كما يشرح كيف يمكن للانتحال أن يضر بالتعلم من خلال منع تطوير مهارات البحث والكتابة، يمكن أن يسلط

العقد الضوء على العواقب والعقوبات المحتملة المتعلقة باستخدام الانتحال. تضمن هذه المعلومات أن يكون لدى جميع الطلاب نفس مفهوم الانتحال وأنواع الغش الأخرى باستخدام التكنولوجيا، وقد تثبط الحقيقة البسيطة المتمثلة في التوقيع على عقد بعضا منهم ممن تغريهم هذه الأنشطة.

❖ **استراتيجيات تجنب الانتحال العلمي**

توجد ثلاث استراتيجيات لتجنب الانتحال العلمي وهي كما يلي: إعادة الصياغة؛ استخدام علامات الاقتباس؛ تدوين الملاحظات (رجب، 27،2016-29)

- **إعادة الصياغة** وهو التعبير عن أفكار شخص أخر باستخدام كلمات خاصة بك، ويمكن تكرار بعض المصطلحات الشائعات الاستخدام مثل أدوات الربط ولكن أيضا من المهم تجنب مجرد استبدال المفردات بأخرى، بينما يظل باقي المادة العلمية المقدمة بدون تغيير لذلك يمكن القول أن مجرد استبدال بعض المصطلحات أو المفردات بأخرى ليس إعادة صياغة حيث تحتاج إلى استخدام عبارات مختلفة تماما بناء على فهمك للمادة المقروءة، وتمثل إعادة الصياغة احد المناطق الرمادية في الانتحال وأي مقال أو كتابه ورق علميه تعتمد بدرجه ما على قراءه مجموعه من النصوص تشكل أساس الواجب المطلوب، هذه الورقة سوف تحتوي على قدر كبير من إعادة الصياغة ويوجد شيئا عليك تذكرهما في هذا الصدر لكي تضمن إعادة الصياغة التي يقوم بها لا تعتبر نوع ماء من الانتحال وهما: لا تعتمد على مصدر واحد فقط اذكر واستشهد بجميع المصادر التي رجعت إليها.
- **استخدام علامات الاقتباس** حيث إذا قام الباحث باستخدام نفس الكلمات هي كما هي بدون أي تغيير أو إضافة أو حذف كما وردت في المصدر الأصلي، فعليه في هذه الحالة استخدام علامات الاقتباس ثم توثيق الكتاب أو المصدر الذي اخذ من والصفحة التي اخذ منها ماده المقتبسة فعلى الباحث أن لا يستخدم الاقتباس المباشر من أي مصدر كان إلا إذا قام باستخدام علامات الاقتباس، ثم توثيق الكتاب أو المصدر الذي اخذ منه والصفحة التي اخذ منها المادة المقتبسة فعل الباحث إلا يستخدم الاقتباس المباشر من أي مصدر كان إلا إذا قام باستخدام علامات اقتباس وتوثيق ذلك بشكل صحيح ومكتمل، في هذا الصدد يرى كثير من الكتاب أن الباحث الجيد لا ينبغي أن يكثر من اقتباسات في بحثه وعليه أن يلجا إلى الاقتباس إذا شعر أن المؤلف قام بالتعبير عن فكرته بشكل مبدع وانه لا يمكن استخدام مفردات أخرى غير تلك المستخدمة لأنها عبرت عن المعنى بأفضل شكل ممكن وأي تغيير في تلك المفردات سوف يفقدها معناها.
- **تدوين الملاحظات** حيث من الممكن أن يقوم الباحث بشكل غير مقصود وبطريقه لا شعورية إثناء مرحله تدوين الملاحظات باستخدام نفس لغة المصدر الأصلي سواء المفردات أو الأسلوب اللغوي ولذلك ينبغي على الطالب أو الباحث أن يكون ملما بذلك عند تدوين الملاحظات وعليه أن لا يقوم بتدوين الملاحظات أثناء القراءة كي يتجنب ذلك ولكن ينبغي أن يقرا أولا ويفهم ما قاله المؤلف، ثم القيام بعد ذلك بتدوين الملاحظات وبهذا يمكن التقليل من عمليه النسخ.

❖ **الحلول التصورية للحد من ممارسات السرقة العلمية**

- **استحداث برمجيات كشف السرقة العلمية:** لقد أدى انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين، من خلال السرقات العلمية إلى قيام العديد من شركات البرمجيات، بتطوير برامج حاسوبية لاكتشاف الانتحال العلمي، وبعض هذه البرمجيات مدعوم ومتوافق مع اللغة العربية، أما البعض الأخر غير مدعوم باللغة العربية، بمعنى أنها لا تستطيع أن تكشف السرقات العلمية في النصوص العربية، وعلى العموم فإن تلك البرامج متخصصة لكشف السرقات العلمية، وهي برمجيات متاحة على الانترنيت، تكون مجانية أو بمقابل، تقوم بكشف ومضاهاة النصوص، لكشف التعرض

للانتحال أو السرقة. حيث نجد من الأنواع الشائعة لبرامج السرقة العلمية ما يلي (سعاد، 2017، 201- 202): برنامج PLAGIARISM ARABIC(APLAG)، وبرنامج Plagiarism detector، وبرنامج PLAGIUM، وبرنامج Plagiarism chcker.com وبرنامج PLAGIARISM MET، وبرنامج WORD.CHEKERSYSTEM

- **برنامج TURNITIN**: وهو أحد أهم برامج كشف السرقة العلمية، ويعد هذا البرنامج من البرامج المخصصة للطلاب الجامعيين، وذلك لأنه يعقد مقارنة بين مقالات الطلاب ليقوم باكتشاف الطلاب الذي سرقوا فقرات من زملائهم. كما أنه يقوم بمقارنة المقالات على محركات البحث، وحتى في مواقع الواجبات والتي تكون محجوبة عادة، ويسمح هذا البرنامج للاطلاع على مصادر التشابه التي عثر عليها البرنامج بشرط موافقة المعلم على ذلك. ويقوم هذا البرنامج بتلوين أماكن التشابه، بحيث يميز المعلم التشابه بين الطلاب والتشابه من الإنترنت، كما قد يطلب البرنامج من المعلم الاطلاع على مقال كتبه طالب آخر للتأكد من التشابه.

ويجب أن تقوم المؤسسات العلمية بشراء هذا البرنامج، وذلك لأن الأدوات الموجودة فيه يجب أن يتم استخدامها من قبل المعلمين في المؤسسات التعليمية (title&https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=429، 2023)

- **برنامج PLAGIARISM CHECKER X**: يوفر Plagiarism Checker X تصنيفا ترميزا بالألوان استنادا إلى مدى تشابه المحتوى مع المحتوى الأصلي. هذه مجموعة من اللون الأخضر لتلك التي قد تطابق، إلى اللون الأحمر لتلك التي تشبه إلى حد كبير. أي شيء أحمر مع علامة 100 هو نسخة متماثلة تملما. إذا كنت بحاجة إلى مزيد من التفاصيل، فهناك 3 تقارير مختلفة -بسيطة، انتقائية، ومقارنة يسمح لك البسيط بمقارنة درجة الانتحال بوثيقة واحدة مقابل عدة مستندات أخرى، يسمح لك Selective بتحديد التقارير (العلمية، 2023).
- **برنامج Write Check**: وهو أحد البرامج التي تساعد الطلاب على تصحيح الأخطاء اللفظية في تركيب الكلمات التي يقعون فيها، والأخطاء القواعدية، والأخطاء التعبيرية، وأخطاء التوثيق، وكتابة الحواشي والمصادر والمراجع. بالإضافة إلى ذلك فإنه يقوم بتدقيق المقال ومقارنته بقواعد البيانات الموجودة في نظام البرنامج، ويعتبر هذا البرنامج من أهم البرامج التي يقوم باستخدامها طلاب الدراسات العليا في صياغة وكتابة أبحاثهم العلمية، وللاشتراك في هذا البرنامج يدفع دفع مبلغ مالي يختلف بحسب عدد المقالات التي يرغب الطالب بتقديمها للبرنامج، كما يوفر هذا البرنامج فرصة نقد البحث من قبل أخصائيين في هذا المجال لاكتشاف مواطن الضعف فيه.
- **برنامج PLAGIARISM DECTECT ORG**: ويعد هذا البرنامج من المصادر التربوية الهامة للطلاب المبتدئين في مجال البحث حيث أن هذا البرنامج يقدم لهؤلاء الطلاب تعريفا عام بالسرقة العلمية، والمساوئ الكبيرة لها، وتأثيراتها الضارة على البحث العلمي، وذلك لكي يبتعدوا عنها. ويقوم هذا البرنامج بتدريب الطلاب على الكتابة العلمية الدقيقة والنزيهة والتي تلتزم بمعايير وشروط البحث العلمي، وتلتزم بأخلاقياته.
- **برنامج ITHENTICATE**: ويعد أهم وأكثر البرامج مصداقية وموثوقية في كشف السرقة العلمية، أيضا يعتبر هذا البرنامج مخصصا لدور النشر العلمية، الباحثين، الطلاب، الأساتذة، وطلبة الماجستير والدكتوراه. ويتميز هذا البرنامج بأنه يقارن البحث المقدم على3880000 بحث، وثيقة، كتاب علمي في أكثر من ثمانين ألف مجلة بحثية، كما أنه يقارن البحث المقدم أيضا مع 92000000 ملخص، ومستخلص لأبحاث في قواعد البيانات. وليس هذا وحسب بل أن يقوم بمقارنة البحث مقابل 450000000000 صفحة انترنت متاحة، وتستخدم هذا البرنامج كبرى الجامعات العالمية كجامعة هارفارد، كامبريدج وسالسفورد، كما تستخدمه دور النشر العالمية مثل Wiley BlackwellK، Springer، IEEE، Nature.

- **برنامج DupliChecker:** أنه مجاني تماما ومتاح على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وهو جاهز متى احتجت إليه، هذه الأداة لتجنب أن يصبح الانتحال مساعدا شخصيا، مما يعني أنك لم تعد بحاجة إلى الاستعانة بمساعد للتحقق من المقالة للتأكد من أصالتها، نظرا لأنه متصل بالإنترنت وخالي تماما أينما كنت، يمكن استخدامه على أي من أجهزتك حسب الحاجة على هذه يحتوي موقع DupliChecker. com على هذه الطرق والصفات (مدقق، 2023)
  - انسخ النصفي مربع البحث، بحد أقصى 1000 كلمة لكل بحث؛
  - أو قم بتحميل ملف Doc أوText ، باستخدام الزر File Choose.

❖ **استحداث مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية:**

على إثر تف تفشي هذه الظاهرة في الوسط الأكاديمي الجزائري مؤخرا، استحدثت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي القرار الصادر سنة 2016 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها لدى كل مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة، يكلف هذا المجلس إضافة إلى الصلاحية المخولة له بموجب المرسوم التنفيذي 04 / 180 والمتمثلة في اقتراح تدابير تتعلق وتكفل احترام قواعد آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية والتي تنصب على المبادئ والقواعد التي يجب أن تسير ممارسة مهنة أستاذ التعليم والتكوين العاليين، وكذا المبادئ والقواعد التي يجب أن تسير العلاقات بين الأساتذة ومكونات الأسرة الجامعية الأخرى، التدابير المطبقة في حال الإخلال بآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية مجمل التدابير الكفيلة بضمان حريات الأساتذة في إطار الحرم الجامعي، إعداد تقرير سنوي مرفق بالتوصيات، اختيار أعضاء مجلس آداب أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة، يكلف علاوة على هذه المهام وفقا لنص المادة 13 من القرار المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها بـ:

- دراسة كل إخطار بالسرقة العلمية، وإجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها؛
- تقدير درجة عدم الالتزام بقواعد الأخلاقيات المهنية والنزاهة العلمية لكل حالة تعرض عليه؛
- تقدير درجة الضرر اللاحق بسمعة المؤسسة وهيئاتها العلمية؛
- إحالة كل حالة تتعلق بالسرقة العلمية على الجهات الإدارية المختصة في المؤسسة مشفوعة بتقرير مفصل يبين حالات الانتحال، والسرقة العلمية، في العمل موضوع الإحالة؛
- يقوم المجلس بإعداد حصيلة سنوية عن نشاطاته، ويرسلها مرفقة بتوصياته إلى مسؤول المؤسسة.

❖ **استحداث الآليات الوقائية من السرقة العلمية في ظل القرار الوزاري رقم 1082:**

تضمنت المواد 04 و07 من القرار الوزاري 1082 النص على آليات للتحسيس وتدابير وقائية أهمها (طواهير، 2021): التحسيس والتوعية حيث تحدث نص القرار على تنظيم دورات تدريبيه وندوات وأيام دراسية وملتقيات لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين استشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه حول مواضيع التوثيق العلمي مع إمكانية إدراج مادة أخلاقية البحث العلمي في كل أطوار التكوين العالي، كما يتم وضع برنامج تحسيسي عن طريق نشر دعائم إعلاميو تدعيميه حول مخاطر السرقة العلمية وكيفيه تجنب الوقوع في الظاهرة كما نصت نفس المادة في مضمونها مع ضرورة إجبار الباحثين بجميع الفئات بإمضاء تعهد بالنزاهة العلمية أثناء إيداعه بحث علمي على مستوى الهيئات العلمية والإدارية للمؤسسة الجامعية، وبخصوص تدابير التوعية الخاصة بتنظيم تأطير تكوين في الدكتوراه بخصوص الظاهرة فنص القرار 1082 لسنه 2020 على ضرورة احترام التخصص والمجال البحثي لكل أستاذ باحث أو باحث دائم عند تكليفهم بالأشراف ومراعاة ذلك أيضا عند تشكيل لجان مناقشه المذكرات والأطروحات كما أن

اختيار مواضيع مذكرات التخرج وعناوين أطروحات الدكتوراه يكون بناء على اختيار يكون من قاعدة بيانات تنشئ لهذا الغرض ومن اجل تجنب تكرار المواضيع وتجنب عمليه النقل الحرفي لمحتوى البحوث كما ألزم القرار طالب الدكتوراه والأستاذ الباحث بتقديم تقرير سنوي يعبر عن حاله تقدم أعماله البحثية أما الهيئات العلمية، ناهيك على ميثاق الأطروحة التي يجب على طالب الدكتوراه الإمضاء عليه، أما من حيث التدابير الوقائية فنص القرار على ضرورة تأسيس على مستوى المواقع الإلكترونية المؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي قاعدة بيانات لكل الإعمال البحثية من قبل الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين تشمل الإعمال البحثية مذكرات الماستر ومذكره الماجستير وأطروحات الدكتوراه وحتى تقارير التربصات الميدانية التي تعتبر أول البحوث التي يتقدم بها الطلبة في إنهاء دراستهم للطور الأول أو طور الليسانس كما تضم البحوث أطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث والمطبوعات البيداغوجية وقاعدة بيانات أخرى تشمل سير ذاتيه للأساتذة الباحثين تضم تخصصاتهم ومجالات بحثهم للاستعانة بخبراتهم من اجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي ويؤكد القرار الوزاري 1082 لسنه 2020 في شقه المتعلق بالتدابير الوقائية بإمكانية شراء واستخدام برمجيات مختصة مجانية ومدفوعة في كشف سرقات العلمية باللغة العربية والأجنبية.

3. خاتمة:

من خلال تطرقنا لدراسة هذه الورقة البحثية والمتضمنة أهم الطرق الممارسة من أجل محاربة السرقة العلمية حول العالم وخاصة في دولتنا الجزائر توصلنا إلى:

- ضرورة التنبيه إلى خطورة هذه الظاهرة في مستويات التربية الأساسية من متوسط وثانوي من خلال كتابة بحوث التلاميذ بالنسق الصحيحة والسليمة؛
- التذكير الدائم من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالأساليب الرقابية والردعية الممارسة في حق المنتحلين؛
- تشجيع وتحفيز الباحثين في البحوث الأصيلة بجوائز وترقيات تساهم في نشر ثقافة الشفافية والمسؤولية الفردية؛
- اعتماد مواد ومناهج تربوية مساعدة على كشف السرقات للأعمال العلمية وضمان حفظ حقوق الطبع والتأليف.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أحطنا بالجانب العلمي لموضوع السرقة العلمية وتوصلنا إلى النتيجة المرجوة وهي حفظ الأمانة العلمية لأصحابها.

4. قائمة المراجع:

1. أجعود سعاد. (العدد 08، 2017). السرقة العلمية وطرق مكافحتها. مجلة الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، صفحة 196.
2. عبد الجليل طواهير. (جوان، 2021). آليات الوقاية من السرقة العلمية على ضوء القرار الوزاري 1082. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، الصفحات 235-236.
3. فوزي رجب. (2016). الانتحال العلمي. منظمة المجتمع العلمي العربي، ArSCO.
4. موقع المنارة للاستشارات شوهد يوم 2023/04/05 ./https://www.manaraa.com/post/4785
5. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2016). القرار رقم 933 الصادر في 28 جويلة 2016، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. الجزائر.
6. مدقق الانتحال. (04، 2023). https://www.duplichecker.com/ar.
7. برامج كشف السرقات العلمية. (04، 2023). *./https://plagiarism-checker-x.softonic-ar.com*
8. من أفضل & برامج كشف السرقة العلمية.. (04، 2023). title https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=429
9. Colloque organisé le 31 mars 2009" .(2009) .Copié – collé " ..Former à l'utilisation critique et responsable de l'information . Pôle universitaire européen de Bruxelles Wallonie et le Centre de l'Économie de la Connaissance de l'Université libre Bruxelles : le Centre de l'Économie de la Connaissance de l'Université libre de Bruxelles 20-22.